I.M.A.M.

بسم الله الرحمن الرحيم

# قبل حلول العيد..، دعوة للتأمل..

## وتوقعات عيد الفطر ١٤٣٧

الى سائر المؤمنين الكرام في أميركا الشمالية.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وتقبل الله الطاعات والعبادات في هذا الشهر الفضيل.

أما بعد، فغير خاف أن فترة شهر رمضان المبارك إضافة إلى أنها من أهم أوقات التعبد لله تعالى وابتغاء مرضاته، فإنها في الوقت ذاته فرصة لتربية النفوس وتزكيتها من خلال التعايش مع تلاوة القرآن ومجالس الذكر والدعاء والعلم والفضيلة، والتي تبلغ ذروتها في ليالي القدر الشريفة وما يتنَزّل من الأمر الحكيم. ثم بعدها يتأهّب الجميعُ ويتطلعُ إلى الهديّة الربانية في يوم العيد السعيد، وإن كان هناك مَن يشعر باختلاط فرحة العيد مع محنة تعدُّد الإجتهادات الموجبة لتعدد يوم العيد. ولذا يتكرر السؤال مرة أخرى: أحقاً هي معضلة وليس لها حل؟ وإن كان هناك مِن حلّ فهو بيد مَن؟

الجواب: إن الحل موجود وقد حصل بالفعل تجريباً وعملياً. وأما بيد مَن فهو بيد المؤمنين أنفسهم حينما يكونون على اطلاع بالشريعة وواعين لها وحذرين من الشبهات. ولذا نهيب بمن يريد الحل حقيقةً، ملاحظة ما يلي:

- من المُسَلّمات: أن غيبة الإمام المهدي (عج) اصطحبت عدَّة مِحَن، وواحدة منها هي غياب بيان الحكم الشرعي الواقعي. ولذا لا أحد غير المعصوم يملك الحقيقة كلها ليقول إن هذا الرأي هو الصح وغيره على خطأ. (إذن لا بد من عدم التعصب لرأيٍ ما مهما بلغ شأنُه).
- من المُسَلّمات: أن الفقهاء هم مجتهدون. والإجتهاد يقتضي تعدد الرأي والفتوى. وقضية ثبوت الهلال ما هي إلا واحدة من المسائل الخلافية التي لم يُتفَقُ بشأنها طيلة عصر الغيبة. (إذن علينا احترام وتقدير الجهود والآراء).
- من المُسَلّمات: أن الهلال يثبت بشهادة "عَدْلَين" والعَدْل هو المسلم الإثنا عشري المتقيد بالواجبات والمنتهي عن المحرمات. وليس مجرد خبر "الثقة" الذي يُوثق بخبره فقط. (إذن لا بد من مراعاة الضوابط الشرعية قبل نقل أي قول أو نشر أي إشاعة إلى آخرين).
- من المُسَلّمات: أن الإطمئنان الشرعي يفيد الإنسان نفسه. لكنه ليس مُلزِماً لغيره قطعاً. (إذن الإطمئنان ليس حجة يلزم الآخرين بالعمل).
- من المُسَلّمات: أن مكاتب الفقهاء اليوم لديهم مواقع ألكترونية يمكن التواصل معهم مباشرة فيما إذا لزم معرفة الحكم الشرعي، أو من خلال وكلائهم المعتمدين في سائر البلاد. (إذن لا يوجد أي مسوّغ شرعي لنقل رأي فقيهٍ ما دون التأكد من مصادره).
- من المُسَلّمات: أن الفقهاء لا يعارضون علم الفلك بقدر ما يبتغون منه توريث "العلم" أو "الإطئمنان". ولا شك أن علماء الفلك هم خبراء في المحاسبات ودقتها لكنهم يعلنون عجزهم عن تحديد وقت رؤية القمر "هلالاً" بدقة. (إذن توقعات الفلكيين غير ملزمة إلا إذا أفادت الاطمئنان).



IMAM MAHDI ASSOCIATION OF MARJAEYA, INC.
22000 Garrison Street. Dearborn, Michigan 48124 | Tel +1(313) 562-IMAM (4626) | www.imam-us.org

I.M.A.M.

## من الحلول الواقعية:

- الإقتداء بالفقهاء أنفسهم. فهناك ثلاثة من فقهاء النجف اليوم، وهم كل من سماحة الشيخ الفياض والسيد الحكيم والشيخ البشير (دام ظلهم) الذين يختلفون مع سماحة السيد السيستاني (دام ظله) في قضية إتحاد الآفاق. حدث أكثر من مرّة أن دعوا أتباعهم بتأجيل إعلان مظاهر الفرح والسرور وتأجيل إقامة صلاة العيد إلى اليوم اللاحق، إحتراماً للمرجعية العليا، وتعزيزاً للوحدة. (إذن يجب ذلك علينا فعله من باب أولى كوننا مقلدين وأتباع).
- صلاة العيد في عصر الغَيبة هي مستحبة. والإتيان بها في اليوم الثاني لا إشكال فيه لدى الفقهاء، وتؤتى بنية الرجاء. (إذن هناك مندوحة شرعية).
- الإيثار من الوالدين بأخذ إجازة من العمل يومين لتتم البهجة والسرور على جميع أفراد العائلة، وهو سبب حقيقي يستدعي زيادة الرزق والبركة عوضاً عن ذلك التعطيل، لما فيه من إدخال السرور على الأهل ولما فيه من الإهتمام والتوسعة على العيال. (ما نأخذه من إجازات في غير مناسبة العيد لِمَ لا نمارسه في العيد أيضاً).
- تفهّم صعوبة توحيد يوم العيد ما دام الإمام عليه السلام غائباً والإجتهاد قائماً، إلى جانب إمكانية الليونة والشفافية بالمساعدة عملياً من خلال قبول "التعددية" والتثقّف عليها. ألسنا نمارسها في أغلب الأمور؟ فلم لا تكن في يوم العيد أيضاً. (إذن لا مانع من إقامة صلاتين في يومين وعدم حصر أماكن العبادة على فئة واحدة).

## الحلّ بيد من؟

إذن، الحل بأيدينا نحن المؤمنون إن أردنا تفعيله. ومسيرة الألف تبدأ بخطوة، فهل أنت ممن سيبدأ بالتثقيف ونشر المعلومة والمساهمة في توطيد فرح المجتمع وسعادته بأيام العيد أم ستكون من اللاأباليين تجاه هذا الحل وبالتالي من المساهمين في عدم المشاركة بحملة التوعية والتبليغ والعمل الصالح؟ قال تعالى: (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم).

## توقّعات هلال شهر شوال ١٤٣٧هجرية

لا تتوقع المواقع الفلكية الألكترونية أية احتمالات للرؤية غروب الإثنين الرابع من تموز، بل تتوقع ما يفيد الإطئمنان ثبوت الرؤية غروب الثلاثاء الخامس من تموز في أغلب مناطق أميركا الشمالية من شرقها وحتى غربها (أنظر المشهد التقريبي). وعليه، فإن فإن جميع التوقعات تشير إلى أن يوم العيد الأول من شهر شوال سيكون الأربعاء ٦ تموز ٢٠١٦ بعونه تعالى.

ترقبوا إعلان لجنة الهلال التابعة لمجلس علماء المسلمين الشيعة في وقت متأخر من الإثنين ٤ تموز ٢٠١٦

أو اتصلوا على الرقم ٤٦٢٦ -٥٦٢ (٣١٣)

ملاحظة: زكاة الفطرة عن كل شخص عشرة دولارات. يمكن دفعها عبر الانترنت (إضغط هنا)



IMAM MAHDI ASSOCIATION OF MARJAEYA, INC.
22000 Garrison Street. Dearborn, Michigan 48124 | Tel +1(313) 562-IMAM (4626) | www.imam-us.org